(38) الآلهة والاَرباب المزيّـَفة، قال سبحانه: (وَاتّـَخذوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلّـَهُمْ يُنْصَرُون) .(1) 3. انّ الموحد يوَمن بأنّ أمر التدبير بيد اللّه ، قال سبحانه: (إِنّـَ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ وَيُنَزّـِلُ الْغيْث) .(2) كما انّ بيده الجدب والخصب قال سبحانه: (وَلَنَبْلُوَنّـَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الاَـَمْوالِ وَالاَـَنْفُسِ وَالثّـَمَراتِ وَبَشّـِرِ الصّابِرِينَ) .(3) ولكن المشرك كان يستمطر بالانواء بل يستمطر بالاَصنام. يقول ابن هشام في سيرته: كان عمرو بن لـُحَيّ أوّل من أدخل الوثنية إلى مكة وضواحيها، فقد رأى في مآب من أرض البلقاء من بقاع الشام أُناساً يعبدون الاَوثان وعندما سألهم عمّا يفعلون قائلاً: ما هذه الاَصنام التي أراكم تعبدونها؟ قالوا: هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتـُمطرنا، ونستنصرها فتنصرنا، فقال لهم: أفلا تعطونني منها صنماً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدوه؟ وهكذا استحسن طريقتهم واصطحب معه إلى مكة صنماً كبيراً يقال له "هبل" ووضعه على سطح الكعبة المشرّفة ودعا الناس

_____ 1 ـ يس|74. 2 ـ لقمان|34. 3 ـ البقرة|155.